

حاضنات الأعمال كنظرة مستقبلية في تجسيد المشاريع المبتكرة في الجزائر
- دراسة تحليلية -

Business Incubators as a Forward-Looking Approach to Realizing Innovative Projects in Algeria: An Analytical Study

بجاج الهاشمي¹، باصور عقيلة²

Bassour Akila Baadj Hachmi

¹ جامعة الاغواط، الجزائر، h.baadj@lagh-univ.dz

² جامعة المدية، الجزائر، bassour.akila@gmail.com

تاريخ النشر: 2026-04-23

تاريخ القبول: 2026-03-24

تاريخ الاستلام: 2026-02-02

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تبيان توجه الجزائر مؤخرا إلى الاعتماد على حاضنات الأعمال كنظرة مستقبلية مشرقة في تجسيد المشاريع المبتكرة وكبديل استراتيجي عن الوكالات التي استحدثت لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إطار التوجه نحو خصوصية المؤسسات، وقد وجدت صناعة الحاضنات أرضية خصبة في الجزائر من الإطار القانوني والوكالات الداعمة لعملها، ومع تحليلنا للبيانات وجدنا ان حاضنات الأعمال استحدثت العديد من المؤسسات الناشئة والتي بدورها قلصت من حجم البطالة خلال سنوات قليلة وهذه ميزة في المشاريع الابتكارية السريعة النمو. ومع تحليلنا للنتائج المتحصل عليها توصلنا إلى ان نمو حاضنات الأعمال في الجزائر يسير بوتيرة متباطئة مقارنة مع باقي دول العالم وخاصة الدول الأفريقية ذات نفس المصير وهي قليلة واغلبها عمومية، مما يغيب حافز المنافسة بينها، كما انها تتركز في الشمال، وتعمل كلها في مجال الخدمات والتكنولوجيا لقلّة التكاليف وسهولة التواصل الافتراضي مع الزبائن.

الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال؛ صناعة حاضنات الأعمال في الجزائر؛ الهياكل والاليات الداعمة؛ المشاريع الابتكارية.

تصنيف JEL : M13 ؛ O31

Abstract: This study aimed to demonstrate Algeria's recent orientation toward relying on business incubators as a promising future-looking approach for the materialization of innovative projects, and as a strategic alternative to the agencies established to support small and medium-sized enterprises within the broader shift toward the privatization of enterprises. The incubator industry has found a fertile ground in Algeria, benefiting from the legal framework and the supporting agencies that facilitate its operation. Through our analysis of the data, we found that business incubators have contributed to the creation of numerous start-ups, which in turn have reduced unemployment levels within a few years—an advantage characteristic of fast-growing innovative ventures. Furthermore, our analysis of the results indicates that the growth of business incubators in Algeria has been relatively slow compared to the rest of the world, particularly when compared with African countries facing similar circumstances. Incubators remain few in number and are predominantly public, which weakens competitive incentives among them. They are also concentrated in the northern regions and

largely operate in the fields of services and technology due to lower costs and the ease of virtual communication with customers.

Keywords: business incubators; the business incubator industry in Algeria; supporting structures and mechanisms; innovative projects

JEL Classification Codes : M13 ; O31

1. مقدمة:

لجأت الجزائر منذ نيل استقلالها إلى تبني العديد من البرامج والمخططات المركزية، مستوحاة من الاتحاد السوفيتي بإنشاء العديد من المؤسسات العمومية كبيرة الحجم المختصة في الصناعات الثقيلة ، حيث حققت هذه الأخيرة نتائج ايجابية من حيث المردود المالي والتشغيل خارج المحروقات في فترة السبعينات و بداية الثمانينيات، مما زاد في معيشة السكان، ما نتج عنه ارتفاع النمو الديمغرافي، إلا أنها في نهاية فترة الثمانينيات وفترة التسعينيات لم ترق إلى المستوى المطلوب لتحقيق الاهداف لارتفاع تكاليف تمويلها قلة مردوديتها، ضعفها أمام المنافسة الأجنبية مع اعتمادها المفرط على مداخل المحروقات التي كلما عرفت انخفاضات حادة في الأسواق الدولية، أثرت بالسلب على النمو الاقتصادي وانخفاض المستوى المعيشي و ارتفاع البطالة بين أوساط الشباب خاصة خريجي الجامعات والمعاهد، ما جعل أصحاب القرار آنذاك يعيدون النظر بجدية في اتخاذ سياسات اقتصادية مغايرة وتجلى ذلك من خلال برنامج الانعاش الاقتصادي الذي جاء في طياته تشجيع الخوصصة و استحداث المؤسسات الصغيرة و المتوسطة التي يسهل تسييرها و التحكم فيها كتشجيع الشباب المبادر الى انشاء مؤسساتهم الخاصة، مع استحداث الاجهزة والاليات لدعمها وترقيتها، بالإضافة إلى الانفتاح على العالم الخارجي من خلال الشراكات مع الدول الإقليمية و الدولية لتشجيع هذه المؤسسات على التصدير خارج المحروقات وتوفير مناصب الشغل، لكن مع متطلبات سوق العمل و الكم الهائل من الخرجين لم يكن متوازنا خلال الألفية الثالثة، ما جعل الجزائر تستهدف تجسيد المشاريع الابتكارية بين أوساط الشباب الخرجين والمبدعين الحاملين لأفكار ريادية وتغيير فكرة البحث عن العمل إلى خلق مؤسسات ناشئة و توفير وفتح مناصب الشغل، حيث بدلا من أن يبحث الشاب الجامعي ، أو صاحب المؤهلات العلمية العالية عن وظيفة يصبح مساهم في فتح و توليد مناصب الشغل وخالق للثروة.

1.1 إشكالية الدراسة

ولنجاح هذه المشاريع الابتكارية وجب مرافقتها منذ طرح الفكرة الأولى إلى ولوج عالم الأعمال وهنا يأتي دور حاضنات الأعمال، التي تم الاعتماد عليها في الآونة الأخيرة كآلية في تجسيد المشاريع الابتكارية. والسؤال الرئيس المطروح :ما مدى اعتماد المنظومة الوطنية لدعم الابتكار وريادة الأعمال (الهيئات الحكومية، الجامعات، والقطاع الخاص (على حاضنات الأعمال في تجسيد المشاريع الابتكارية في الجزائر؟ وتتفرع هذه الإشكالية الى تساؤلات فرعية كالآتي:

- ما المقصود بحاضنات الأعمال وما أبرز وظائفها وخدماتها في دعم المشاريع المبتكرة؟
- ما واقع حاضنات الأعمال في الجزائر من حيث الإطار التنظيمي وآليات منح علامة (حاضنة)؟

حاضنات الأعمال كنظرة مستقبلية في تجسيد المشاريع المبتكرة في الجزائر - دراسة تحليلية -

- ما أبرز العوائق التي تحد من انتشار الحاضنات وفعالية برامج الاحتضان في الجزائر؟
وللإجابة على هذه الإشكالية والتساؤلات، نقترح الفرضية التالية كإجابة أولية:

- تُسهم حاضنات الأعمال، ضمن المنظومة الوطنية لدعم الابتكار، في رفع قابلية تجسيد المشاريع الابتكارية عبر تقديم حزمة متكاملة من خدمات المرافقة) تأطير تقني، استشارات قانونية وتسويقية، ربط شبكي، وتسهيل الولوج إلى التمويل الأولي).

2.1 أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على صناعة الحاضنات في العالم وفي الجزائر وانواعها، مع تبيان مدى اهميتها في تجسيد المشاريع الابتكارية واهم العراقيل دون تقدمها.

3.1 أهمية الدراسة: لقد لاقى الحاضنات اهتماما كبيرا في العالم من حيث تجسيدها للمشاريع الابتكارية الداعمة للنمو الاقتصادي والمعبئة لموارد الخزينة من العملات الاجنبية مع اهميتها في تثمين روح الابتكار لدى الشباب الطموح الساعي الى تحقيق الثروة وخلق مناصب شغل.

يوضح الجدول التالي أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع والابتكار الناشئة المؤسسات/

السنة/الباحث	الدراسة عنوان	العينة/المنهج	البلد/المجال	الصلة ذات النتائج أهم
سليمة بوعويينة، (2023)	حاضنات دور دعم في الأعمال المؤسسات وتطوير والمتوسطة الصغيرة الجزائر في	تحليلي وصفي منهج (علمي مقال)	الجزائر	بيئة توفر الحاضنات أن تؤكد ودعم استشارات/وخدمات متكاملة واستمرارية نجاح فرص يرفع مادي والمتوسطة الصغيرة المؤسسات
ABDESSELAMYENE Amani (2021/2022)	The impact of business incubators on startups' growth and survival (Case of private incubators in Algeria)	شبه مقابلات :نوعي مؤسسي 7 مع مهيكلة مشاريع 7 وحاضنات محتضنة	الجزائر	يرتبط الخاصة الحاضنات أثر المالية والموارد والمرافقة بالشبكات الاحتضان، وبرنامج التحتية والبنية والنمو البقاء فرص يزيد بما
طيايية هشام، بلعكول محمد (2024)	حاضنات دور مرافقة في الأعمال في الناشئة المؤسسات حالة دراسة :الجزائر جامعة أعمال حاضنة المسيلة	+ تحليلي وصفي دراسة) مقابلات (حالة)	الجزائر	البنية خدمات أن إلى توصلت والتمويل والتسويق التحتية تنمية في تساهم والمرافقة الناشئة المؤسسات واستمرارية
Sedita et al. (2019)	Incubation matters: Measuring the effect of business incubators on the innovation performance of start-ups	اقتصادي/كمي تحليل (أثر دراسة)	دولي	إيجابياً يرتبط الاحتضان أن تبين ويحسن للمشاريع الابتكاري بالأداء التقنية القدرات من الاستفادة الابتكارية والتعاونات

المصدر: من اعداد الباحثين

4.1 توصيف الدراسة: تطلب منا لإجراء هذه الدراسة التعريف بمتغيرات الدراسة مع تحليل البيانات الخاصة بالحاضنات والمشاريع الابتكارية المستحدثة والمجسدة على ارض الواقع.

5.1 تقسيمات الدراسة:

- **المحور الأول حاضنات الاعمال في الجزائر:** مفهوم وتعريف حاضنات الأعمال والتطور التاريخي، التصنيفات، الاهمية، الخدمات، صناعة الحاضنات في الجزائر، شروط انشاء الحاضنة في الجزائر، اهم الحاضنات المستحدثة في الجزائر.

- **المحور الثاني تطور المشاريع الابتكارية في الجزائر:** تطور حسيلا المشاريع الابتكارية في الجزائر

2. المحور الأول حاضنات الاعمال في الجزائر

1.2 مفهوم وتعريف حاضنات الأعمال:

لقد قدمت عدة تعريف لحاضنات الأعمال وهي تختلف من هيئة الى اخرى واهم هذه التعاريف ما يلي:

-**تعريف جمعية حاضنات الأعمال الوطنية (NBIA):** التي مقرها الولايات المتحدة الأمريكية حيث عرفت بانها " عملية دعم الأعمال التجارية عن طريق توفير إدارة التوجيه للمساعدات التقنية والاستشارات المصممة لتزايد الشركات الناشئة، وتوفير إمكانية الوصول الى العملاء، وتأجير مساحة مناسبة ومرنة وعقود الايجار وخدمات الاعمال التجارية المشتركة، ومعدات الدعم التكنولوجيا الاساسية، والخدمات المساعدة للتمويل الكافي " (بوداود، 2022 ص:306)، اما البنك الدولي فيعرفها على انها " مصطلح حديث يشير الى اكتشاف وسائل و طرق جديدة من خلال استخدام تكنولوجيات المعلوماتية والاتصال بغية زيادة كفاءة وشفافية الحكومة فيما تقدم خدمات للمواطن

-**تعريف المشرع الجزائري:** فقد وضع تعريف الحاضنة بناء على المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 24 ذي القعدة عام 1423هـ الموافق لـ 25 فيفري 2003 المتضمن القانون الأساسي لمشارتل المؤسسات على أنها " مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي و تجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي " (خديم جميلة ; مكيد علي، 2023 ص:235).

ومن هذه التعريفات يمكننا صياغة التعريف التالي :حاضنة الأعمال هي هيكل مرافقة (عمومي أو خاص أو جامعي أو تابع لمؤسسة/جمعية) يوفّر بيئة احتضان للمشاريع/المؤسسات الناشئة في مراحلها الأولى، عبر مساحات عمل وخدمات إدارية وتوجيه واستشارات وتكوين وربط شبكي، وقد يسهم في تسهيل الولوج إلى التمويل، بهدف تحويل الفكرة الابتكارية إلى منتج/خدمة قابلة للتسويق واستدامة المؤسسة.

2.2 التطور التاريخي لصناعة الحاضنات في العالم:

تعود صناعة الحاضنات إلى أوائل عام 1959 في مدينة Batavia بولاية New york و ذلك عندما تحصل J.Mancuso على مصنع مهجور تقدر مساحته بـ 850.000 قدم مربع من Fassy-Ferguson، و الذي اغلق لسبب ما و على اثره فقد حوالي 2000 عامل لوظائفهم و هو الامر الذي جعل J.Mancuso يفكر في مهمة جديدة للحد من البطالة باستئجار مباني المصنع القديمة لمشاريع تجارية وصناعية صغيرة ، الذي عرف باسم مركز Bataviaالصناعي مقابل رسم وكان من بين المستأجرين الأوائل شركة طورت فكرة احتضان البيض لإنتاج الدجاج اصطناعيا ، وعلى ذلك تم تسمية المنشأة على سبيل المداعبة باسم " الحاضنة " ثم وبوقت قصير في عام 1964 ، تم إنشاء مركز علوم المدينة الجامعية (UCSC)Filadifia، وهي اول حديقة للأبحاث الحضرية

حاضنات الأعمال كنظرة مستقبلية في تجسيد المشاريع المبتكرة في الجزائر - دراسة تحليلية -

في الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت بمثابة حاضنة ، وسرعان ما شكلت اتحاد مع 28 مؤسسة أكاديمية في المنطقة لإنشاء مؤسسات ناشئة تعهدت بتوفير لها بيئة داعمة متمثلة في الدعم المالي ، الإداري ، الاستشاري ... طوال فترة السبعينيات و ما بعدها تحت قيادة Randall Waley والذي تم الاعتراف به مع J.Mancuso كمؤسسين لصناعة الحضانة من خلال تكريمهما بجائزة عام 1998، حيث نسب اليهم الفضل في بدء مفهوم حاضنة الاعمال و تعزيزه بقوة على التوالي عن طريق برامج رسمية حيث تم دعم الشركات الجديدة في مرحلة بدء التشغيل لتحسين فرص نجاحها، الا ان هذه المحاولة لإقامة الحاضنات لم تتم متابعتها بشكل منتظم الا في عام 1984 ، حيث قامت هيئة المشروعات الصغيرة (SBA) بوضع برنامج اقامة وتنمية عدد من الحاضنات (بوريش احمد؛ بن شعيب فاطمة الزهراء ، 2022 ص:719)، وفي هذا العام لم يكن يعمل في الولايات المتحدة الأمريكية سوى 20 حاضنة ثم تطور عددها وارتفع بشكل كبير خاصة مع قيام الجمعية الأمريكية لحاضنات الاعمال (NBIA) سنة 1985، (بوريش احمد؛ شهاب سلمي، 2016 ص:105) من طرف بعض رجال الصناعة الأمريكيين وهي مؤسسة خاصة تهدف الى تنشيط تنظيم صناعة الحاضنات ، وفي سنة 1997 وصل عدد الحاضنات في الولايات المتحدة الأمريكية الى حوالي 550 حاضنة (بوراس بودالية ؛ صحراوي جلييلة؛، 2018 ص:1929)، اما في بقية دول العالم فقد ظهرت الحاضنات لأول مرة منذ سنة 1964 في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا كدول بارزة ورائدة في مجال تبني الية الحاضنات، ثم انتشرت فكرة الحاضنات بمساعدة كل من الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي في الدول العربية والافريقية، حيث كانت اول حاضنة في جمهورية مصر العربية سنة 1995، تليها الأردن و تونس والمغرب وسلطنة عمان وقطر والبحرين و لبنان والسودان، حيث تعددت فيها التجارب وحققت فيها نتائج ملموسة ميدانيا، وبالتالي اصبح ينظر اليها كمشروع تنموي يهدف الى مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال دعم فرص نجاحها واستمرارها (بوجلال العطرة؛ لواج منير، 2023 ص:17)

3.2 أهم تصنيفات حاضنات الأعمال:

لاقت صناعة الحاضنات تطورا متسارعا منذ منتصف الخمسينيات حيث نجد أنه كلما مر عقد من الزمن تتعدد حاضنات الأعمال وتتخصص في مجالات معينة، مواكبة لمقتضيات التطورات التكنولوجية، والاقتصادية وبالتالي تفرعت تصنيفاتها وفقا لمهامها، ويمكن تصنيف حاضنات الأعمال الى:

✓ **حاضنات الأعمال العامة:** وهي التي تتعامل مع جميع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بغض النظر عن تخصصاتها في مجالات الإنتاج والصناعة والخدمات ودون التركيز على المستوى التكنولوجي.

✓ **حاضنات الأعمال المتخصصة:** وهي التي تتخصص اما بخلق فرص عمل لفئة معينة من الباحثين عن العمل او تغيير هيكل صناعة ما، او دعم صناعة معينة، او لاستقطاب استثمارات خاصة لتنمية المنطقة التي تتواجد بها اقتصاديا. (بوريش احمد؛ شهاب سلمي، 2016 ص:721-722).

✓ **حاضنات الأعمال التكنولوجية:** وهي التي تهتم وتتخصص بمجال التكنولوجيا وتعمل ضمن مركز متخصص مهيكّل على ارض محدودة المساحة وتستهدف بالخصوص خريجي الجامعات والمعاهد العلمية مما لديهم أفكار ويرغبون بإجراء البحوث عليها وتطويرها.

✓ **الحاضنات الصناعية:** هي عبارة عن مركز معين منشأ على مساحة ارض محدودة يضم حاضنات صناعية لإقامة مشاريع لصناعات ناشئة صغيرة تعمل برأسمال محدود نسبيا. كما يوفر لهذه المشاريع مساحات معينة مجهزة بوحدة صناعية مع تقديم يد العون، الارشاد، الخدمات الاستشارية والتدريبية لتقليل التكاليف التشغيلية تستمر فترة الحضانة داخل هذا المركز بين عام وعامين (بوعدة سارة، 2022 ص: 133-134) وهناك حاضنات الأعمال الإقليمية وحاضنات الأعمال، والحاضنات الجامعية والحاضنات الافتراضية وحاضنات الانترنت (مراد اسماعيل; عماد داتو سعيد، 2011 ص: 04)

أما حسب المشرع الجزائري فتصنف الحاضنات إلى:

✓ **المحضنة :** هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات .

✓ **ورشة ربط:** هي هيكل دعم يتكفل بقطاع الصناعات الصغيرة والمهن الحرفية.

وبهذا فان المشرع الجزائري قد فصل بين أصناف الحاضنات حسب مجال التخصص والخدمات التي تقدمها.

4.2 أهمية الحاضنات: تكمن أهمية الحاضنات من خلال الدور الذي تلعبه في تحقيق أهم بنية اقتصادية متمثلة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أو المؤسسات الناشئة (الابتكارية)، والذي ينعكس بدوره على زيادة التشغيل وتوفير فرص العمل خاصة خارج المحروقات وبالتالي التنوع الاقتصادي حيث تعمل الحاضنات على: تقديم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة و المتوسطة بالسوق ، الربط بين المشروعات الناشئة المبتكرة بالقطاعات الإنتاجية ومتطلباته ، مساعدة المشروعات الناشئة على مواجهة الصعوبات الإدارية والفنية والمالية والتسويقية التي عادة ما تواجه مرحلة التأسيس ، توفير العمل للراغبين بان يكونوا رجال أعمال حقيقيين وبالأخص خريجي الدراسات الجامعية ، تأهيل جيل جديد من أصحاب الأعمال و دعمهم و مساندتهم لتأسيس أعمال جادة و ذات مردود مما يساهم في تنمية الإنتاج و فتح فرص العمل والنهوض بالاقتصاد (بوقفه عبد الهادي، 2022 ص: 99) ، استقبال واحتضان و مرافقة المؤسسات حديثة النشأة لمدة معينة وكذا أصحاب المشاريع ، وضع المحلات عن طريق تسييرها و إيجارها تحت تصرف أصحاب المشاريع الناشئة مع مراعاة تناسب المساحة و طبيعة المشتلة و احتياجات المشروع ، تقديم الخدمات من حيث التوطين الإداري و التجاري للمؤسسات حديثة النشأة و للمتعهدين بالمشاريع . (بوراس بودالية; صحراوي جليلة، 2018 ص: 1942)

5.2 الخدمات التي تقدمها الحاضنات: في إطار مساعدة المشاريع الابتكارية على النمو والارتقاء واخذ مكانة هامة في الاسواق او استحداث اسواق خاصة بالمنتجات التي تبتكرها استحدثت الحاضنات مثل الام التي ترضع صغيرها وتعتني به حتى يكبر ويعتمد على نفسه في المجتمع الذي يعيش فيه، ولهذا تقدم هذه الحاضنات خدمات متنوعة ملمة بأحسن حضانة للمشروع المبتكر ومن اهم الخدمات التي تقدمها الحاضنات فيما يلي:

خدمات السكرتارية ، تسهيلات خدمات اساسية، خدمات الاعمال، تقديم التمويل و وسيلة للوصول الى الممولين، الربط بالافراد والربط الشبكي، التعليم و وسيلة الوصول الى المعرفة،بناء علامة تجارية - ادارة البرامج (خديم جميلة; مكيد على، 2023 ص: 237-238)، والمخطط الموالي يوضح الخدمات التي تقدمها الحاضنة

حاضنات الأعمال كنظرة مستقبلية في تجسيد المشاريع المبتكرة في الجزائر - دراسة تحليلية -

6.2 كيف تدعم الحاضنات عملياً تجسيد المشاريع الابتكارية: يمكن تلخيص مسار الدعم من الفكرة إلى السوق عبر المراحل التالية:

- ما قبل الاحتضان: بلورة الفكرة، دراسة أولية للسوق، بناء نموذج الأعمال، وتشكيل الفريق.
 - الاحتضان: توفير فضاء عمل وتجهيزات، مرافقة تقنية لإنتاج نموذج أولي (Prototype)، تأطير قانوني (الملكية الفكرية/العقود)، ومرافقة تسييرية (محاسبة، تنظيم، حوكمة).
 - التسريع والربط الشبكي: ربط حاملي المشاريع بالزبائن المحتملين وبالشركاء الصناعيين، وتنظيم عروض Pitching والوصول إلى المستثمرين/آليات التمويل.
 - ما بعد الاحتضان: متابعة الأداء، التوسع التجاري، وإدماج المؤسسة الناشئة في سلاسل القيمة.
- ويُلاحظ أن التمويل ليس دائماً وظيفة مباشرة للحاضنة، لكنه غالباً يُقدّم كوساطة وتسهيل للوصول إلى مصادر التمويل.

الشكل رقم 01 : الخدمات التي تقدمها الحاضنة



المصدر: (بوالشعور شريفة، 2018: ص:423).

6.2 صناعة الحاضنات في الجزائر:

تعتبر الجزائر من بين تلك الدول التي اهتمت بصناعة الحاضنات كشكل من أشكال الدعم و المرافقة الحديثة و تعود جذور هذه الصناعة إلى المرسوم التنفيذي رقم 78/03 المؤرخ في 25 فيفري 2003 و الذي عرف نظام وأنواع الحاضنات و الهيئات العامة و المنظمات التي تسييرها ، فقد تكون حاضنة الاعمال عامة او خاصة ، صناعية او تجارية، تهدف الى الربح او غير هادفة الى الربح، وحيث يحدد عدد المؤسسات الصغيرة داخل الحاضنة ما بين 20 الى 50 مؤسسة، تتخرج المؤسسة المحتضنة بعد 18 شهرا الى 36 شهرا ، اما بالنسبة الى عملية تمويل هذه المؤسسات عن طريق حاضنات الاعمال في الجزائر فلها عدة اشكال منها المساعدات العمومية (محلية وطنية دولية)، الإيرادات المتعلقة بالعقار (الإيجار)، الإيرادات المتعلقة بخدمات معينة (بوقفه عبد الهادي ؛، 2022:ص:105) و من الهياكل و الآليات التي تقوم بدعم عمل الحاضنات في الجزائر هي :

1.6.2 الهياكل:

✓ **الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ):** أنشئت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 24 ربيع الثاني 1917 الموافق 8 سبتمبر 1996 و المتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 03-288 المؤرخ في 06 سبتمبر 2003 و هي وكالة موضوعة تحت سلطة رئيس الحكومة، تقوم بمتابعة ودعم المؤسسات المصغرة المنشأة من طرف أصحاب المشاريع، حيث تولى الوزير المكلف بالتشغيل والضمان الاجتماعي المتابعة العملية لجميع نشاطاتها، (بودالي مخطار ، 2021، ص:87) . وتسعى لتشجيع كل الصيغ المؤدية لإنعاش التشغيل الشبابي من خلال انشاء المقاولات، بالإضافة الى ترقية ونشر الفكر المقاولاتي ومنح اعانات مالية وامتيازات جبائية خلال كل مراحل المرافقة كما تتابع الاستثمارات التي ينجزها اصحاب المشاريع في إطار احترامهم لبنود دفتر الشروط (بوعيني سميحة ، كرومي اسية، 2020، ص:171).

✓ **الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM):** انشئت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في جانفي 2004 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 المتعلق بتنظيم مهام الوكالة الوطنية للقرض المصغر وقد انطلق عملها فعليا على ارض الواقع في سنة 2005 (عراب فاطمة الزهراء ، صديقي خضرة، 2021، ص:41)، وتسعى الوكالة لتسيير القرض المصغر الى:
-رفع الوعي بين سكان الريف في مناطقهم الاصلية بإظهار منتجاتهم الاقتصادية والثقافية
-تتمية روح المقاولاتية بهدف المساعدة على الادماج الاجتماعي والتنمية الفردية للأشخاص.
-دعم، توجيه، ومرافقة المستفيدين في تنفيذ مشاريعهم.
-متابعة انجاز المستفيدين للأنشطة والحرص على احترام الاتفاقيات والعقود التي تربطهم مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر مع تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة.
-دعم تسويق منتجات القروض المصغرة عن طريق تنظيم المعارض عرض/ بيع (عثمانية امينة؛ بلعابد منال، 2020 ص:366).

✓ **صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** أنشئ صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 02-373 المؤرخ في 06 رمضان 1423 الموافق لـ 11 نوفمبر 2002 ، وهو مؤسسة عمومية تحت وصاية وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و الصناعة التقليدية ويتمتع هذا الصندوق بالشخصية المعنوية و الاستقلالية المالية ، وقد انطلق الصندوق في النشاط بصورة رسمية في 14 مارس 2004 ، ويهدف الى تسهيل حصول المستثمرين على قروض بنكية متوسطة الاجل بدون ضمانات عينية او تكون لها ضمانات غير كافية لتغطية مبلغ القروض المطلوبة، مع شرط استيفائهم لمعايير الاهلية للقروض البنكية (عراب فاطمة الزهراء ، صديقي خضرة، 2021، ص:41) فهو يعتبر اذن اداة وساطة بين المستثمرين والبنوك لتأمين استقادة المؤسسات من القروض البنكية .

حاضنات الأعمال كنظرة مستقبلية في تجسيد المشاريع المبتكرة في الجزائر - دراسة تحليلية -

- ✓ **صندوق تمويل المؤسسات الناشئة:** إضافة للتدابير و الاجراءات والتسهيلات التمويلية في اطار برامج دعم الاستثمار و دعم المؤسسات ، انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فقد اعلن رئيس الجمهورية (عبد المجيد تبون) يوم 03 اكتوبر 2020 عن الانطلاق الرسمي للصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة ، و الذي سيتميز "بالمرونة " و " تحمل المخاطر " (كبيش محمود و وآخرون، 2021 ص:149) ، حيث يتمثل عمل الصندوق في الاعتماد على قائمة الاستثمار في رؤوس الاموال بدلا من طرق التمويل التقليدية القائمة على القروض بتمويل الشباب عن طريق المخاطر مع التقاسم معهم الارباح والخسائر دون مطالبتهم بضمانات هم في الاصل لا يمتلكونها ، وحسب ما افاد به الوزير وليد ياسين مؤكدا انه لا يمكن تصور مؤسسة ناشئة دون التكلم عن المخاطر في رؤوس الاموال . (عرب فاطمة الزهراء ، صديقي خضرة، 2021،ص:41)
- ✓ **الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI):** بعد سلسلة من التشريعات المنظمة والمحفزة للاستثمار اهمها الامر 03-01 المؤرخ في 20 اوت 2001 ، والقانون 09-16 المؤرخ في 03 اوت 2016 المتعلق بترقية الاستثمار، والمرسوم التنفيذي 17-100 المؤرخ في 05 مارس 2017 الذي تضمن صلاحية الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار و تنظيمها و سيرها (طعيبة محمد سمير، 2021 ص:118) و هي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، تهدف الى تقليص اجال الاجراءات الادارية و القانونية لإقامة المشاريع (عرب فاطمة الزهراء ، صديقي خضرة، 2021،ص:41) .
- ✓ **وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة:** تُعنى بوضع وتنفيذ سياسات مرافقة الشركات الناشئة والمؤسسات المصغرة واقتصاد المعرفة، وتشرف على بوابة Startup.dz وإطلاق البرامج الداعمة للمنظومة الريادية.
- ✓ **استثمار ملائكة الأعمال:** هم أشخاص عاديون توجهوا نحو التقاعد بعد ان قادوا مؤسساتهم بنجاح خلال حياتهم المهنية، ويقومون بتمويل الشباب المبادر في مجال تخصصهم السابق ومرافقتهم بخبرتهم و علاقاتهم التجارية، و ينسحبون بعدها ليفسحوا لهم المجال لإتمام المشوار، وعادة ما يقوم رعاة الاعمال في اطار شبكات منظمة بتمويل المشاريع الناشئة المبتكرة غالبا في المرحلة الابتدائية ولا تربطهم اي قرابة مع المبادرين في المشاريع ، وتجربة الجزائر تأتي من خلال المبادرة التي قام بها رجال اعمال جزائريون في الولايات المتحدة الامريكية عام 2012 ، والمتمثلة في انشاء صندوق استثمار خاص بتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر اول تجربة في هذا المجال و سمي الصندوق بـ (Casbah Business Angel) ، حيث حددت الميزانية لهذا الصندوق بأكثر من 100 مليون دينار جزائري، مع فتح الصندوق لجميع المستثمرين الخواص الراغبين في المساهمة في تنفيذ المشاريع في الجزائر في قطاعات مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) و الطاقة المتجددة (شتوان صونيا، 2022 ص:117-118) .
- ✓ **شركات رأس مال الاستثماري:** تعرف شركات رأس مال الاستثماري حسب المشرع الجزائري في الفصل الاول من القانون رقم 06-11 المؤرخ في 24 جوان 2006 بانها "الشركات التي تهدف للمشاركة في رأس مال الشركة ، و في كل عملية تتمثل في تقديم حصص من اموال خاصة او شبه خاصة لمؤسسات في طور

التأسيس أو النمو أو التحويل أو الخصخصة (بن زغدة حبيبة، 2020 ص:84-89) وقد حددت المادة 04 من هذا القانون كليات تدخل شركات راس مال الاستثماري ومن بينها راس مال المخاطرة الذي يتلاءم مع المؤسسة الناشئة " STARTUP " وهو يشمل حسب نفس المادة :

راس مال الجدوى أو راس مال الانطلاقة قبل انشاء المؤسسة - راس مال التأسيس في مرحلة انشاء المؤسسة راس مال النمو لتنمية طاقات المؤسسة بعد انشائها. (شलगوم رحيمة، 2022 ص:817) .

وشركات راس مال الاستثماري في الجزائر هي شركات عمومية أو عمومية خاصة أي مملوكة للدولة بصفة كلية أو جزئية وهي قليلة جدا في الجزائر وتتمثل هذه الشركات في: مؤسسة " فينالب الشركة السعودية الجزائرية للاستثمار، شركة الجزائر استثمار "

✓ **الوكالة الوطنية لتنمية نتائج البحث العلمي والتنمية التكنولوجية:** انشئت هذه الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-137 المؤرخ في 03 ماي 1998 تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، كما تعمل الوكالة في اطار مؤسسة ذات طابع صناعي تجاري وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، ويتمثل الهدف الاساسي من انشاء هذه الوكالة في: الربط بين قطاع البحث العلمي و القطاع الصناعي ، تسمح بظهور مؤسسات تركز على الابداع ، تدعم وتنمي ثقافة الابداع داخل المؤسسات الوطنية و توفير فرص عمل اكثر، انتقاء نتائج البحث العلمي من اجل تنميتها بالاعتماد على عدة انظمة وطرق ، تتابع الابداعات عن طريق مجموعة من الانظمة متمثلة في ممثلين جهويين متواجدين بالقرب من اقطاب النشاط التكنولوجي ، كما تتوفر على خلايا لتنمية وترقية البحث العلمي متواجدة عبر الجامعات و مراكز البحث العلمي، وهي حاضنات للمؤسسات متواجدة في الجامعات و مشاتل للمؤسسات حديثة النشأة متواجدة داخل المناطق الصناعية (بن زغدة حبيبة، 2020 ص:84-89)

2.6.2 الآليات : تتمثل اليات دعم الحاضنات في تشجيع انظمة التمويل خارج نظام القروض المصرفية لدعم وتطوير القدرة التمويلية، توفير مصادر جديدة للتمويل امام الصناعات الصغيرة والمتوسطة كمشروعات شركات توظيف الاموال، وشركات راس مال المخاطر، وشركات التأجير والبنوك الإسلامية ، تحمل الدولة لمصاريف براءات الاختراع و الملكية الفكرية، تشجيع الصناديق الاستثمارية الاجنبية على الاستثمار في الجزائر، اطلاق برنامج تسريع للشركات الناشئة " آلبيريا فينتور Algeria Venture " مع انشاء مندوبيات جهوية له ، انشاء نظام لتقييم الحاضنات و تحسين ادائها واطلاق مخبر التكنولوجيات المالية بالتعاون مع سلطة ضبط السوق المالي وشركات التأمين والبنوك - إطلاق تطبيق لصالح الشركات الناشئة " MY STARTUP " الذي يمكن الاتصال مباشرة بالوزارة وطرح الانشغالات (تلخوخ سعيدة; خدير نسيم، 2022 ص:127-129) .

7.2 شروط الحصول على حاضنة أعمال في الجزائر: جاء المرسوم التنفيذي رقم 20-254 و في المادة 21 منه تم استحداث لجنة وطنية لمنح علامة حاضنة أعمال كما يلي " يكون مؤهلا للحصول على علامة حاضنة أعمال كل هيكل تابع للقطاع العام أو الخاص أو بالشراكة ما بين القطاع العام والخاص، يقترح دعما للمؤسسات

حاضنات الأعمال كنظرة مستقبلية في تجسيد المشاريع المبتكرة في الجزائر - دراسة تحليلية -

الناشئة وحاملي المشاريع المبتكرة فيما يخص الايواء والتكوين و تقديم الاستشارة والتكوين " (دن احمد، 2022 ص: 726) و بهذا أجاز القانون للقطاع الخاص انشاء حاضنات اعمال مثل القطاع العام وهذا بعد اخذ الموافقة من اللجنة المانحة لعلامة حاضنة الاعمال وتتكون اللجنة المانحة لعلامة حاضنة الاعمال من ممثلي مختلف الوزارات و التي لها علاقة بالأنشطة الاقتصادية والتكنولوجيا والابتكار، وهي مصلحة مركزية تابعة للوزارة الوصية و لا تتمتع بالاستقلال المالي و تتشكل من تسعة اعضاء دائمين وهم :

✓ ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة-ممثل عن وزير المالية -ممثل عن الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي -ممثل عن الوزير المكلف بالبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية -ممثل عن الوزير المكلف بالصناعة -ممثل عن الوزير المكلف بالفلاحة -ممثل عن الوزير المكلف بالصيد البحري والمنتجات الصيدية ✓ ممثل عن الوزير المكلف بالرقمنة -ممثل عن الوزير المكلف بالانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة
اضافة الى عضو اخر غير دائم، تختاره اللجنة ليساعدها في مهامها، يمكن أن يكون فردا، او هيئة لها من المكتسبات والمهارات في مجال المساعدة التي تطلبه منه اللجنة.

✓ يتم تعيين اعضاء هذه اللجنة بموجب قرار من الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة وهذا بناء على اقتراح من السلطات التي يتبعون اليها لمدة 03 سنوات، قابلة للتجديد، اما فيما يخص الشروط الواجب توفرها للحصول على علامة حاضنة أعمال تتمثل فيما يلي:

✓ تقديم قائمة المعدات التي تضعها الحاضنة تحت تصرف المؤسسات الناشئة المحتضنة، وهي مجمل المنقولات والآلات التي تستعملها الحاضنة في نشاط احتضان المؤسسات، مكاتب، آلات، اجهزة اعلام الي، تجهيزات...
✓ تقديم مختلف برامج التكوين والتأطير التي تقترحها الحاضنة، وقد تكون متواجدة على مستواها او متعاقدة بخصوصها مع مؤسسات اخرى، اضافة الى خدمات النصح والارشاد.

✓ تبيان السيرة الذاتية لمستخدمي حاضنة الأعمال والمكونين والمؤطرين من خلال الشهادات والمكتسبات التي يحوزها هؤلاء والتي تسمح لهم بالقيام بمهامهم داخل الحاضنة كمورد بشري للحاضنة.

✓ تقديم قائمة المؤسسات الناشئة التي تم احتضانها أن وجدت.

✓ تقديم وثيقة تتضمن مختلف الخدمات التي توفرها الحاضنة، والتي تتمثل في مختلف الخدمات والخدمات المتخصصة والتي تختلف من حاضنة الى اخرى كالاستشارات المحاسبية والتسييرية والقانونية

✓ تقديم مخطط تهيئة مفصل لمقر حاضنة الأعمال، بالإضافة الى ضرورة وجود مستخدمين في الحاضنة المعنية بطلب العلامة ذوو خبرات مهنية وليدهم كفاءة عالية في مجال مرافقة المؤسسات.

اما الشروط الخاصة بهياكل القطاع الخاص للحصول على علامة حاضنة اعمال فتتمثل في : نسخة من السجل التجاري و بطاقة التعريف الجبائي و الاحصائي - نسخة من القانون الاساسي للشركة، شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية (CNAS) مرفقة بقائمة اسمية للأجراء ، شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية لغير الأجراء (CASNOS) مرفقة بقائمة اسمية للأجراء ، و ترسل هذه الملفات الى اللجنة المختصة بمنح علامة حاضنة اعمال عن طريق البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة ، حيث تم

تحديد مدة اكتساب علامة حاضنة أعمال لمدة 05 سنوات قابلة للتجديد بعد نهاية كل مدة بنفس الأشكال و الإجراءات (عبد الحميد لمين و حساسن سامية، 2020 ص:20) ، كما يحدد عدد المؤسسات المحتضنة ما بين 20 إلى 50 مؤسسة (بوقفة عبد الهادي، 127-129).

8.2 أهم الحاضنات المستحدثة في الجزائر: هناك العديد منها وقد تم اختيار هذه الحاضنات على أساس أنها :

- حاضنات/ مسرّعات ناشطة وذات حضور معلن

- تمثل تنوعاً في الأنماط) جامعية، خاصة، تكنولوجية/مسرّعة

- (توفر برامج احتضان/تسريع وخدمات مرافقة قابلة للتوثيق، وعليه فالاختيار ذو طابع تمثيلي/استرشادي وليس حصراً لكل الحاضنات الموجودة في الجزائر.

✓ **حاضنة أعمال جامعة المسيلة:** تعتبر اول حاضنة اعمال داخل الجامعة على المستوى الوطني، وقد أنشئت بموجب القرار الوزاري رقم 182 الصادر بتاريخ 27 ماي 2019، ثم تبعتها بعض الجامعات الجزائرية في إنشاء حاضنات اعمال كجامعة البليدة وورقلة وقالمة الخ. يديرها مدير حاضنة يعين من قبل ادارة الجامعة (عبد الحميد بشير و زليدي حكيم، 2020 ص:208) .

✓ **حاضنة الاعمال سيلابس SYLABES:** وهي حاضنة اعمال ومسرّعة مشاريع تقع بالجزائر العاصمة بالقرب من البريد المركزي تأسست عام 2015. تعمل على تقريب ودمج الشركات الناشئة في النظام البيئي الريادي الجزائري (خمخام عطية، 2022 ص:27)

✓ **حاضنة انكوب مي INCUBME:** هي حاضنة اعمال اخرى مقرها في الجزائر العاصمة، ويسيرها اصحابها من الجزائر في الخارج ومن مهامها: تقدم الدعم والمشورة ومتابعة سيرورة المشاريع سواء فنيا او اداريا او لوجيستيا او اداريا، تهدف الى نشر ثقافة ريادة الاعمال الحديثة وعالم الاعمال.

✓ **حاضنة بيك وس BECOS:** يقع مقر بيكوس في مدينة المحمدية بالجزائر، حيث تقدم هذه المؤسسة خدمات استشارية وتوجيهية بالإضافة الى تدريبات للشركات الجزائرية في مجال الاعمال تشمل خدماتها تسريع الاعمال والدعم والتوجيه وعقد فعاليات ومؤتمرات حول ريادة الاعمال والبنزس.

✓ **مسرّع حبة:** يقع معهد حبة بالجزائر العاصمة وهو مسرّعة مشاريع تساعد على تطوير الابتكار وريادة الاعمال بالجزائر من خلال تسريع نمو الشركات الناشئة، كما يملك مجلسا علميا لتقييم المشاريع ومراقبتها (نورالدين احمد حسام الدين و بعداش الطاهر، 2022 ص:15).

✓ **حاضنة اعمال سيدي عبد الله:** انشئت في 06 جانفي 2009 وانطلقت في نشاطها مع مطلع 2010. وتعمل تحت وصاية وزارة البريد وتكنولوجيات الاعلام والاتصال، (خديم جميلة; مكيد على، 2023 ص:240)، والشكل الموالي يمثل تطور الحاضنات في الجزائر مقارنة ببعض الدول الافريقية.

كما شهدت البيئة الجامعية توسعاً كبيراً بعد القرار الوزاري رقم 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022 الذي يحدد كفاءات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة، حيث ارتبط تنفيذ هذا المسار

بتفعيل الحاضنات الجامعية وخلايا المتابعة داخل المؤسسات الجامعية .وتشير حصائل منشورة من قطاع التعليم العالي) من خلال تصريحات مسؤولي اللجنة الوطنية للتنسيقية (إلى إحصاء 124 حاضنة أعمال على مستوى المؤسسات الجامعية وبعض المؤسسات البحثية(حسب حصيلة منشورة في جوان 2025)، ما يعكس توسعاً هيكلياً سريعاً لمنظومة الحاضنات الجامعية.

2. المحور الثاني تطور المشاريع الابتكارية في الجزائر:

1.2 مفهوم الابتكار: يعود مفهوم الابتكار الى الاقتصادي النمساوي جوزيف شومبيتر عام 1912 حيث يعرفه بأنه " النتيجة الناجمة عن انشاء طريقة او اسلوب جديد في الانتاج، وكذا التغيير في جميع مكونات المنتج او كيفية تصميمه " اما دروكر فيعرفه بأنه " تغيير في ناتج الموارد. وتغيير في القيمة والرضا الناتج عن الموارد المستخدمة من قبل المستهلك " (عابدي محمد السعيد و زنادي زينة، 2021 ، ص: 311).

وتعرفه منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بأنه "مجموع الخطوات العلمية والفنية والتجارية والمالية اللازمة لنجاح تطوير وتسويق منتجات صناعية جديدة او محسنة والاستخدام التجاري لأساليب و عمليات ومعدات جديدة او محسنة ، او ادخال طريقة جديدة في الخدمة الاجتماعية ، وليس البحث والتطوير الا خطوة من هذه الخطوات "، اما المشروع الابتكاري فهو الارضية الحقيقية لتطبيق الابتكار، ويعتبر مهم كباقي المشروعات بل تتزايد اهميته نتيجة للحاجة اليه ، وهو يحتاج الى وظيفتي البحث والتطوير والى ميكانيزمات المراقبة لمراقبة مختلف عمليات الإبداع و الابتكار، و هذا لتطبيق الإجراءات اللازمة لتصحيح الاخطاء . (بوريش احمد؛ شهاب سلمي، 2016 ص:100-101) .

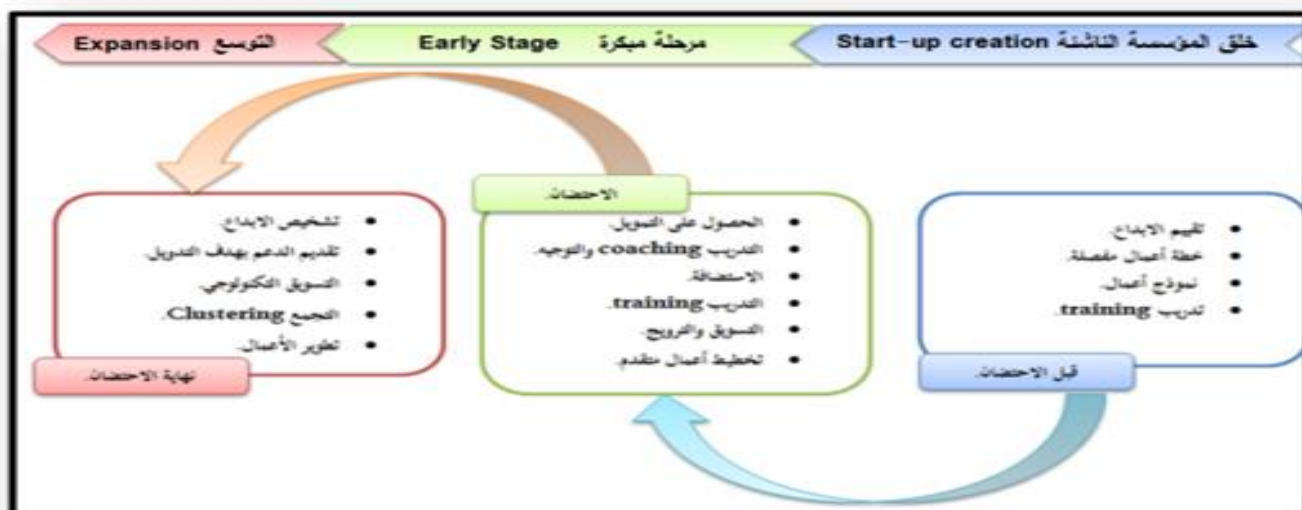
2.2 معايير المؤسسات المؤهلة للاحتضان: لكسب ثقة الحاضنة واخذ مكان الاحتضان وجب على المؤسسات ان تتصف بالمعايير التالية:

- ✓ المؤسسات الجيدة سريعة التطور، والتي تستطيع أن تزدهر بدرجة تسمح لها بالتخرج بنجاح مدة ثلاثة أعوام.
- ✓ المؤسسات القائمة على المبادرات التكنولوجية المختلفة، وتستخدم التقنيات الحديثة وتنتج سلع عالية الجودة.
- ✓ المؤسسات التي تحقق الترابط والتكامل مع المشروعات القائمة. (بن قطاف احمد، 2016 ص:176) .
- ✓ المؤسسات الراغبة في التحول من مشروعات حرفية الى صناعات متطورة بإدخال وسائل الانتاج المتطورة.
- ✓ المؤسسات المحققة للكسب وتكوين مهارات إدارية جديدة، وتسمح بخلق وتكوين المهارات الفنية المتخصصة (مراد اسماعيل ; عماد داتو سعيد، 2011 ص:5)

3.2 مراحل احتضان المؤسسات: حتى تتجسد المشاريع الابتكارية واقعياً وتصبح مؤسسة ناشئة قائمة بذاتها وقادرة على المنافسة والاستمرارية في الاسواق، او خلق اسواق جديدة واستهداف الكثير من الزبائن، يجب أن تحضي بالعناية الكاملة من الخدمات الإدارية والاستشارية والخدمات اللوجستية، والتمويل اللازم لإطلاق المنتج في السوق، وهذه المهام تقوم بها الحاضنة، وفق عدة مراحل نلخصها فيما يلي:

- مرحلة الدراسة والمناقشة الابتدائية والتخطيط -مرحلة إعداد خطة المشروع -مرحلة الانضمام للحاضنة وبدء النشاط -مرحلة نمو وتطوير المشروع -مرحلة التخرج من الحاضنة (بوعدلة سارة، 2022 ص138) والشكل الموالي يوضح مراحل احتضان الحاضنة للمشاريع المبتكرة.

شكل رقم 03: يوضح مراحل احتضان المشاريع المبتكرة



المصدر: (بوعدلة سارة، 2022 ص138) .

4.2 تطور حصيلة المشاريع الابتكارية في الجزائر:

بعد التحديات التي قامت بها الجزائر في مجال صناعة الحاضنات ودعمها بالأجهزة والآليات وبكل ما يلزم لتوفير بيئة مواتية لعملها حيث ساعد هذا على تطورها ومنه تطور عدد المؤسسات المستحدثة، ومناصب الشغل المتوفرة، وهذا ما يبينه الجدول الموالي.

الجدول رقم 01: يبين تطور عدد الحاضنات والمشاريع خلال الفترة (2011 - 2021)

السنوات	عدد الحاضنات	عدد المشاريع المستضافة	عدد المؤسسات المستحدثة	عدد مناصب الشغل المتوقعة
2011	4	33	19	68
2012	4	29	28	363
2013	4	37	37	375
2014	13	120	75	1025
2015	13	135	84	397
2016	16	158	70	576
2017	16	161	83	546
2018	16	186	93	539
2019	17	85	61	463
2020	17	79	41	169
السداسي الاول 2021	17	69	30	106

المصدر: (زينات اسماء، 2022 ص:218)

حاضنات الأعمال كنظرة مستقبلية في تجسيد المشاريع المبتكرة في الجزائر - دراسة تحليلية -

ما يبينه الجدول رقم 01 هو انه خلال الفترة من 2011 إلى 2013 بقي عدد الحاضنات عند مستوى 4 حاضنات و لم تتطور، أما عدد المشاريع الاستضافة تطور بوتيرة ضعيفة حيث انتقل من 33 إلى 37 مشروع مستضاف، وكذلك عدد المؤسسات المستحدثة الذي انتقل من 19 إلى 37 مؤسسة مستحدثة، بينما عدد مناصب الشغل تزايد خلال نفس الفترة بوتيرة كبيرة حيث انتقل من 68 إلى 375 عامل و هذا ما يبين أهمية هذه المشاريع في استحداث مناصب الشغل، أما خلال الفترة من 2014 إلى 2018 تزايد عدد الحاضنات من 13 إلى 16 حاضنة ، و عدد المشاريع الاستضافة نما بوتيرة سريعة عن الفترة السابقة، حيث انتقل العدد من 37 خلال سنة 2013 إلى 120 إلى 186 خلال سنة 2018 بالإضافة الى عدد المشاريع المستحدثة الذي انتقل من 37 سنة 2013 إلى 75 سنة 2014 اي حوالي الضعف الى 93 مؤسسة مستحدثة خلال سنة 2018 مع تضاعف في عدد مناصب الشغل المستحدثة و الذي بدوره انتقل من 375 سنة 2013 إلى 1025 سنة 2014 ثم التراجع إلى 539 سنة 2018 ، بسبب انخفاض في أسعار البترول سنة 2014 والدخول في مرحلة التقشف وفقا لتقرير UBI العالمي فان الحاضنات في سنة 2016 قد استقطبت حوالي 10.3 مؤسسة ناشئة ونسبة المشاريع المقدمة من الطلبة هي الأعلى بنسبة 44 %، موزعة ما بين 66 % ذكور و 34 % اناث حيث ان فئة الذكور اكثر مغامرة من الاناث من حيث انشاء المؤسسات و دخول عالم الاسواق (Meyer Holger, 2017/2018 p:29).

اما خلال الفترة من 2019 الى السداسي الاول من 2021 انتقل عدد الحاضنات الى 17 حاضنة خلال سنة 2019 وبقي نفس العدد حتى سنة 2021، بينما عرف عدد المشاريع المستضافة تراجع حاد الى 85 في سنة 2019، وانخفض الى 69 في سنة 2021 و انخفض كذلك عدد المشاريع المستحدثة الى 61 ، 41 ، 30 في سنوات 2019 ، 2020 ، 2021 على التوالي، اما عدد العمال فانخفض ايضا الى 169 ، 463 ، 106 في سنوات 2019 ، 2020 ، 2021 على التوالي ، حيث عرفت الجزائر خلال هذه الفترة التحول السياسي و الأزمة الصحية العالمية المتمثلة في كوفيد 19 اللذان أثرا بشكل واضح على أداء جميع القطاعات الاقتصادية في الجزائر والشكل الموالي يبين توزيع عدد المؤسسات المستضافة حسب القطاعات خلال السداسي الاول من سنة 2021.

الشكل رقم 04 : توزيع عدد المؤسسات المستضافة حسب القطاعات خلال السداسي الأول من سنة 2021



المصدر: (زينات اسماء، 2022 ص:218)

والشكل رقم 04 يبين ان قطاع الخدمات يسيطر على استقطاب المشاريع بنسبة 29 %، لان معظم المشاريع الابتكارية عبارة عن منصات رقمية تقدم خدمات عن بعد مثل منصة يسير التي تقدم خدمات للزبائن عن طريق تطبيق يسير وهي سهلة التكلفة ولا تحتاج الى عقار، يليه قطاع الصناعة بنسبة 14 % ، يليه قطاع الفلاحة بنسبة 10 % ، ثم تأتي باقي القطاعات بنسب ضعيفة ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال بـ 6 % و الطاقة بـ 5 % والبيئة بـ 3 % والبناء والأشغال العمومية و الحرف لكل منهما 1 % باعتبارهما اقل استقطابا للشباب المبتكر الباحث عن الربح السريع و القليل التكلفة كما تتطلب مجهودات كبيرة من الحاضنات لتسريعها. وتعتبر هذه الأرقام ضعيفة نسبيا لعدة أسباب ابرزها جائحة كورونا، حيث تتغير بالزيادة بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة بعد الجائحة وعرفت نموًا كميًا واضحًا منذ 2023: ارتفعت حصيلة المشاريع/المؤسسات التي نالت الوسم الرسمي من أكثر من 1100 في بداية 2023 إلى قرابة 2000 في نهاية 2023، ثم تجاوزت 2300 خلال 2024، مع اتساع قاعدة الفاعلين عبر ارتفاع التسجيلات على منصة Startup.dz إلى أكثر من 7800 في 2025 (مقابل 2300 موسومين) (Khris, 2025).

ومن جهة “الهياكل”، يتزامن هذا النمو مع توسع سريع للحاضنات الجامعية (حوالي 118 في 2024 ثم 124 في 2025 وفق تصريحات/نشر إعلامي نقلاً عن الجهات الوصية)، ما يدعم فكرة أن الواقع الحالي بعد 2022 أصبح مختلفًا جذريًا عن المرحلة التي كانت فيها الحاضنات محدودة العدد. وعليه، فإن الواقع الحقيقي للمنظومة لا يُقاس بعدد الحاضنات فقط، بل بمؤشرين متكاملين (1): الوسم الرسمي كمؤشر جودة ، و (2) اتساع الشبكة (الحاضنات الجامعية + التسجيلات) كمؤشر انتشار؛ ما يستدعي تحدّي نوعي يتمثل في قياس أثر الاحتضان (البقاء، التمويل، النفاذ للسوق، الوظائف).

5.2 عوائق انتشار حاضنات الأعمال في الجزائر:

رغم الدعم الكبير الذي أولته الجزائر لصناعة الحاضنات كآلية لتجسيد المشاريع الابتكارية، وتدعيمها بالهياكل والأجهزة وتوفير الآليات المناسبة لذلك، إلا أن عدد الحاضنات يتزايد ببطء، وهذا لعدة أسباب هي: ضعف التنسيق بين مختلف هيئات التنمية، من جامعات ومؤسسات البحث من جهة، وقطاع الإنتاج من جهة أخرى، وكذلك فيما بين مؤسسات التمويل والأبحاث والاستشارات، خمول المهارات الريادية وعدم استغلالها بالإضافة الى مشكل العقار، فالحاضنة كأى مؤسسة اقتصادية تحتاج إلى العقار لإقامتها. مشكل التمويل حيث أن الحاضنة ليست جهة تمويلية وإنما تعمل على الربط بين المؤسسات التي تنتسب لها والمؤسسات المالية والمصرفية، مع ضعف الاهتمام بحاضنات الاعمال بسبب المشاكل والعقبات التي يعاني منها قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، والتي جعلت هذه الأخيرة تركز عليها.

نقص الاطارات والكفاءات اللازمة لإدارة وتسيير الحاضنات. (تلخوخ سعيدة ; خدير نسيمه، 2022ص: 127-

(129)

- ضعف تدفق الانترنت، ونقص الأجهزة التكنولوجية الحديثة وعدم التواصل مع الحاضنات العالمية والإقليمية واخذ التجارب منها

3.الخاتمة:

لقد سعت الجزائر في إطار الاستراتيجية الجديدة للنمو الاقتصادي إلى اعتماد الحاضنات كألية اقتصادية في تجسيد المشاريع الابتكارية، مع دعمها بكافة الوسائل والخدمات والاستشارات والخبرات التسويقية، وقد استحدثت الحاضنات في الجزائر في بيئة داعمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتمثلة في الوكالات والصناديق التمويلية، وشركات راس مال المخاطر ، لكن في الواقع يتم تمويل الحاضنات في الجزائر من خلال الخدمات و الايجارات التي تقدمها للمؤسسات المبتكرة فهي بذلك تفقر الى التمويل و الدعم الخارجي لها، كما انها تعاني من مشكلة العقار، وضعف الانترنت وقلة التجهيزات المناسبة لاحتضان المشاريع الابتكارية، اضافة الى ان هناك صعوبة في التوصل الى تمويل المشاريع الابتكارية المحتضنة لديها، خاصة البنوك التي تشترط في تقديم القروض على الضمانات التي تفقر اليها هذه المشاريع المبنية على المخاطرة في الاستثمار، اضافة الى ان تأسيس حاضنة اعمال في الجزائر يكون على اعقاب مؤسسة منشأة برقم أعمال وعدد من العمال بخلاف الاشخاص الطبيعيين و من النتائج المتوصل اليها ما يلي :

- صناعة حاضنات الأعمال في الجزائر جات متأخرة في الوقت الذي تطورت فيه في العالم وتخصصت الى عدة مهام، كما أنها انحصرت في الجزائر في شكل مؤسسات عمومية.

- بالعودة إلى الإشكالية، يتضح أن المنظومة الوطنية في الجزائر تتجه فعلياً نحو اعتماد متزايد على حاضنات الأعمال لتجسيد المشاريع الابتكارية، ويظهر ذلك في توسع عدد الحاضنات وبرامج الوسم والمرافقة خلال الفترة 2020-2023، وكذا في الديناميكية الجامعية المرتبطة بمسار 'شهادة-مؤسسة ناشئة' بعد القرار الوزاري 1275.

- وجدت صناعة الحاضنات في الجزائر أرضية خصبة داعمة لعملها والمتمثلة في الوكالات وصناديق التمويل، بالإضافة إلى الهياكل والأطر المنظمة لعملها، الا ان الحاضنة مازالت تعتمد على الإيجارات ومقابل الخدمات التي تقدمها للمؤسسات الناشئة في التمويل بالإضافة إلى التمويل الذاتي، وهذا ما يصعب مهمة الحاضنة في المرافقة والوساطة مع المؤسسات المالية لتسهيل تمويل المشاريع الابتكارية.

- وعليه تؤيد نتائج العرض والتحليل الفرضية الرئيسة للبحث، إذ أن وظيفة الحاضنة تتمثل أساساً في تقديم خدمات المرافقة والخبرة والربط الشبكي وتسهيل الولوج إلى التمويل، بما يزيد من فرص تحويل الأفكار الابتكارية إلى مشاريع قابلة للتسويق . غير أن فعالية هذه الوظائف تبقى رهينة بجودة الكفاءات داخل الحاضنات، وتوفر التجهيزات والبنية الرقمية، ووضوح آليات المتابعة والتقييم.

- كما يبرز واقع الحاضنات في الجزائر أنه متنوع (عمومي، خاص، جامعي)، وأن التحدي لم يعد في وجود الحاضنات فقط، بل في رفع جودة خدماتها وتخصصها القطاعي، وربطها بالاقتصاد الحقيقي وبالاستثمار، وإرساء مؤشرات أداء لقياس أثر الاحتضان على بقاء المؤسسات ونموها.

يبقى من الضروري، بحثياً وتطبيقياً، تطوير معايير تقييم الحاضنات وربط منح العلامة، بنتائج قابلة للقياس (معدل تخرج المؤسسات، عدد النماذج الأولية، حجم المبيعات، التمويل، وبراءات الاختراع... الخ)، حتى لا تتحول الحاضنة إلى إطار شكلي لا يعكس القيمة المضافة للمرافقة.

- وعلى الرغم من المؤشرات الإيجابية، فإن المنظومة ما تزال تواجه عراقيل مرتبطة بالتمويل، والبيروقراطية، ونقص الخبرات المتخصصة في بعض الحاضنات، وضعف الربط بالأسواق. لذا فإن تعزيز الواقع الحقيقي للحاضنات يمر عبر الانتقال من الكم إلى النوع، وتقوية الشراكات مع المؤسسات الاقتصادية والجامعات والمستثمرين.

التوصيات:

- ✓ ضرورة التفتح على العالم الخارجي في مجال صناعة الحاضنات، وتنويع صناعيتها مع ضرورة ادخال التجهيزات التكنولوجية وتقوية الانترنت خاصة في الحاضنات التي تهتم بتطوير الخدمات عن بعد.
- ✓ يجب تثمين الأرضية المحفزة لعمل الحاضنات وتذليل العراقيل والإجراءات الإدارية.
- ✓ ضرورة نشر ثقافة الابداع والابتكار لدى الشباب مع تقديم تحفيزات مادية، وتسهيل الحصول على التمويل
- ✓ ضرورة التنسيق بين مختلف الحاضنات لتبادل الخبرات والمعلومات لتسهيل عملها وتقليل التكاليف الناتجة عن تكوين الإطارات وتضييع الوقت.
- ✓ إعطاء فرصة للأفراد الطبيعيين للمساهمة في انشاء حاضنات، لاسيما الذين لديهم الخبرة في المجالات التقنية والصناعية والذين كونوا ثروة في فترة حياتهم ويرغبون في استثمارها مع منحهم التسهيلات الضرورية.

5. قائمة المراجع

- 1- عابدي محمد السعيد , زنادي زينة (2021 ، ص: 311). ترقية أنشطة الابتكار في عينة من المؤسسات الناشئة في الشرق الجزائري 1. مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية. 05(02) ,
- 2-Dhruf Bhatli (2015 p:25-30).Global Benchmark 14,15 Report At a Top University Business Incubators .UBI Idex.
- 3-Meyer Holger. (2017,2018 p:29.). World Benchmark Report 17,18 Impact And Performance Of University- Link Business Incubators And Accelerators.
- 4-بن زغدة حبيبة . (2020ص:84-89). شركات راس مال المخاطر كالية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر . حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية. 88-86, 07(03) ,

حاضنات الأعمال كنظرة مستقبلية في تجسيد المشاريع المبتكرة في الجزائر - دراسة تحليلية -

- 5- بن قطاف احمد . (2016ص:176) .فعالية حاضنات الاعمال في تنمية المشاريع الناشئة في العالم الاسلامي قراءة في تجارب ماليزيا ، مصر ، الاردن ، دول مجلس التعاون الخليجي .مجلة الاقتصاد والتنمية.(05)
- 6-بوالشعور شريفة .(:2018ص:423) .دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة: Startups دراسة حالة الجزائر .مجلة البشائر الاقتصادية.(02)04 ,
- 7-بوجلال العطرة; لواج منير . (2023ص:17)دور حاضنات الاعمال التقنية في تطوير المؤسسات الناشئة - دراسة عينة من حاضنات الاعمال التقنية في الجزائر .جامعة تبسة ,مجلة الافاق للدراسات الاقتصادية.(01)08 ,
- 8-بودالي مخطار . (2021,ص:87) .الصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر .(جامعة بشار الجزائر , Éd.) *حوليات في العلوم الاقتصادية*. 87, (02)08 ,
- 9-بوراس بودالية ; صحراوي جلييلة .(; 2018ص:1929) .واقع حاضنات الاعمال في الجزائر و سبل ترقيتها) .جامعة بني سويف مصر (Éd.) , *المؤتمر العلمي 12 بعنوان التدريب من اجل التشغيل و التنمية يوم 19-10-2018*
- 10-بوريش احمد; بن شعيب فاطمة . (2022ص:719) .تجربة حاضنات الاعمال كالية لتمويل المؤسسات الناشئة و انعكاساتها على تحقيق التنمية (تجارب و مقاربات) .مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية.719, (02)05 ,
- 11-بوريش احمد; شهيبي سلمى.(2016ص:105) دور تجربة حاضنات الاعمال في دعم المشاريع الابداعية والابتكارية لمنظمات الاعمال وانعكاساتها على التنمية المستدامة مجلة الاقتصاد وادارة و الاعمال.105 ,
- 12-بوعدلة سارة.(2022ص :139) .حاضنات الاعمال كألية لدعم و تنمية المؤسسات الناشئة جامعة ادرار ، الجزائر , Éd.) *JOURNAL OF MANAGEMENT ORGANIZATION AND STRATEGY*, (01)04.
- 13-بوعنيني سميحة ، كرومي اسية .(2020,ص:171) .دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر) .جامعة بشار الجزائر (Éd.) *حوليات العلوم الاقتصادية*. 171, (03)07 ,
- 14-بوقفه عبد الهادي .(; 2022ص:105) .دور حاضنات الاعمال في دعم و تمويل المشاريع الناشئة في الجزائر .(جامعة احمد دراية ادرار الجزائر *JOURNAL OF MANAGEME NT ORGANIZATION AND STRATEGY*, (01)04. Éd.)
- 15-تلخوخ سعيدة ;خدير نسيمة .(2022ص: 127-129) .تفعيل حاضنات الاعمال في الجزائر (الاطر والتحديات (*حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية JOURNAL OF MANAGEMENT ORGANIZATION AND STRATEGY*, (01)04.

- 16-خديم جميلة ; مكيد علي . (2023ص:235) .حاضنات الاعمال التكنولوجية كالية دعم و مرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر مجلة الاقتصاد وادارة الاعمال ، المجلد 07 ، العدد 01.(07(01) ,
- 17-خمخام عطية . (2022ص:27) .واقع حاضنات الاعمال في ترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر .مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي.27, (03)
- 18-دن احمد . (2022ص: 726) .النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في الجزائر .مجلة اقتصاد المال والاعمال , 726, 07(02).
- 19-زينات اسماء.(2022ص:218) .حاضنة الاعمال كالية حديثة لدعم و مرافقة المؤسسات الناشئة - دراسة حالة مشاتل المؤسسات في الجزائر .مجلة دراسات اقتصادية جامعة عاشور زيان الجلفة.219, 16(02) ,
- 20-شتوان صونيا.(2022ص:117-118) .اهمية استثمارات ملائكة الاعمال في تمويل المؤسسات الناشئة مع الاشارة لحالة الجزائر .مجلة الاصيل للبحوث الاقتصادية و الادارية.06(01) ,
- 21-شलगوم رحيمة . (2022ص:817) .تفعيل مشاريع المؤسسات الناشئة في الجزائر .مجلة صوت القانون.09(01) ,
- 22-عبد الحميد لمين & حساسن سامية . (2020ص:20) .تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر : قراءة في احكام المرسوم التنفيذي رقم 20،254 .مجلة البحوث في العقود وقانون الاعمال.05(02) ,
- 23-عبد الحميد بشير & زايدي حكيم . (2020ص:208) .التعليم المقاولاتي كأحد الاليات لخلق المؤسسات الناشئة - دراسة حالة حاضنة اعمال جامعة المسيلة .مجلة دراسات في الاقتصاد و ادارة الاعمال.03(06) ,
- 24-عثمانية امينة; بلعابد منال . (2020ص:366) .المؤسسات الناشئة في الجزائر بين جهود التنظيم وهياكل الدعم . حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية.07(03) ,
- 25-عرب فاطمة الزهراء ، صديقي خضرة . (2021،ص:41) .دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة - دراسة في قرار انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة، حوليات العلوم الاقتصادية.41, 08(01) ,
- 26-فاطمة الزهراء بوداود . (2022 ص:306). دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة العمال بالجزائر. مجلة /بحاث اقتصادية معاصرة، 5(1)، 300-318.
- 27-كبيش محمود & واخرون . (2021ص:149) .النموذج الامثل لتحليل التكلفة في المؤسسات الناشئة (حالة الجزائر (مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية .مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية.5, ,

حاضنات الأعمال كنظرة مستقبلية في تجسيد المشاريع المبتكرة في الجزائر - دراسة تحليلية -

28-مراد اسماعيل; عماد داتو سعيد. (2011ص:04). حاضنات الاعمال التكنولوجية جامعة خيضر محمد بسكرة
الجزائر Dans .جامعة خيضر محمد بسكرة الجزائر (Éd.). جامعة خيضر محمد بسكرة الجزائر.

29-مفروم برودي. (2020ص:352). المؤسسات الناشئة في الجزائر الواقع و المامول .حوليات جامعة بشار في العلوم
الاقتصادية.(03)07 ,

30-نورالدين احمد حسام الدين & بعداش الطاهر. (2022ص:15). واقع حاضنات الاعمال في الجزائر الاطر و
التحديات ، 2022 ، ص 15). المجلة الشاملة للحقوق.15 ,

31 Khris, B. (2025, 12 14). TSA. Récupéré sur Du nouveau pour les startups en Algérie: https://www.tsa-algerie.com/du-nouveau-pour-les-startups-en-algerie-ce-qui-change/?utm_source=chatgpt.com